

# يا من تريد الخشوع! استحضر عظمة من تناجي

محمد المعيوف

من الامور المعينة للخشوع يا اخواني استحضار عظمة من تناجي الانسان في عبادته في قراءة القرآن انما يناجي الله عز وجل خرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وهم يقرأون القرآن في الليل. فقال كلكم يناجي ربه - [00:00:00](#)

وقال صلى الله عليه وسلم وقد رأى نخامة في جدار المسجد فحكها بيده صلوات ربي وسلامه عليه وقال ان احدكم اذا قام في الصلاة فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة - [00:00:18](#)

عن يمينه ولكن عن يساره الى اخر الحديث وحديث الصحيحين يناجي ربه ربي بينه وبين القبلة. لو استشعر الانسان وآ استحضر مهابة ربه وعظمة ربه سبحانه وبحمده فان هذا لا شك يعينه - [00:00:38](#)

كثيرا في حضوركم وهذه مسألة غاية في الاهمية انك اينما ذهبت الى المسجد ليصلي او اخذت المصحف لتقرأ أو تقرأ حفظا او كذا تناجي الله عز وجل ثم ان الله سبحانه وتعالى - [00:00:59](#)

ناظر اليك مطالع عليك يرى مكانك يسمع كلامك يعلم شرك واعلانك وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين انه هو السميع العليم تأملوا كم من الاسماء والصفات ذكرت في هذه الاية الوجيزة العظيمة - [00:01:20](#)

عزيز الرحيم يراك هو السميع العليم اين انت؟ في كل هذا وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا متى اذ تفيضون فيه مجرد ان تفيض فالله تعالى شاهد عليك - [00:01:43](#)

باطلاعه عليك وسمعه لكلامك ونظره اليك وشهود ملائكته عندك تقرأ الملائكة يبحثون عنك يبحثون عن مجالس الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله فنادوا هلموا الى حاجتكم والحديث الصحيح كل هذه الامور يا اخواني ينبغي ان نستشعرها - [00:02:09](#)

فاذا استشعرها واستحضرها العبد فلعلها ان تعينه ان تعينه في مجاهدة من مجاهدة الشيطان ومن هنا ايضا يأتي تعوذ من الشيطان يا اخوان. ايضا فان الشيطان يجلب بخيره ورجله في حرب لا تنتهي - [00:02:34](#)

مع الانسان وهو يسعى الى اغوائه واذلاله فيما اغويتني اقسم ان يغوي الناس اجمعين قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين واجذب عليهم بخيرك ورجلك. سرايا يبعثها الى الناس والوقاية منه والله ايسر ما تكون بتوفيق الله عز وجل - [00:02:57](#)

بذكر الله عز وجل قال عثمان ابن ابي العاص وحديثه في الصحيحين يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي يلبسها علي قال ذلك الشيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فانث على يسارك ثلاثا وتعوذ بالله منه - [00:03:23](#)

قال ففعلت ذلك فاتابه الله عني وفي الحديث الاخر المخرج في الصحيح اذا سمع الشيطان النداء ادبر وله ضراط لا يريد ان يسمع النداء حتى اذا قضي النداء جاء. اقبل. حتى اذا ثوب ان اقيمت الصلاة ادبر - [00:03:41](#)

حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين الانسان وبين صلاته يقول اذكر كذا اذكر كذا حتى يظل الانسان يدري كم صار وهذا شيء نلاحظ يا اخوان في انفسنا وسمعت مرة اخوان يعني هذه الامور يا اخوان تذكر هكذا والى نحمد الله كتاب الله وسنة رسوله - [00:04:00](#)

يا اخوان كافية ونحن ولله الحمد يعني مصدقون واثقون فيها غاية الثقة لكن سمعت واحد اسلم بعض الوافدين وهذا كان يعرض في البرنامج كيف اسلمت في اذاعة القرآن الكريم سأل عن قصة فلانة قال انا لي ثمان سنوات اعمل في شركة - [00:04:27](#)

ما في واحد عرض علي الاسلام وكنت اتعاطى الشعوذة وكنت آ اسمع الاذان في القناة الثانية فكانوا يفرون اذا سمعوا الاذان الشياطين فاسألهم فلا يخبروني قال حتى دخلت الرياض يوم سمعت هذا الصوت فقلت ما هذا الصوت؟ قال له اذانك قلت وما

اذان؟ قالوا نداء للصلاة - 00:04:51

قال فكان هذا هو السبب في دخوله وشاهد يفرون يا اخوان فقراءة القرآن وذكر الله عز وجل وقاية وحماية والنصوص في هذا كثيرة ما تخاف فذكر الله هو تعوذ من الشيطان لا شك من الامور الكبيرة - 00:05:16

المعينة على التخلص من الشرك. اذا الدعاء وتعوذ من الشيطان وتفرغ القلب من كل المشاق واستشعار واستعداد عظمة الله سبحانه وتعالى هذي من الامور المعينة ومن الاسباب المعين على الخشوع ومنها معرفة الله عز وجل يا اخوان - 00:05:35

فمن كان بالله عرف كان لله اخشى عواه انما يخشى الله من عباده العلماء وكيف نعرف الله؟ نعرفه يا اخوان باسمائه والصفات وبآياته ومخلوقاته في الاعرابي كيف عرفت ربك؟ قال الائمة تدل على المسير - 00:05:56

وبالعض تدل على البعير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا تدل على اللطيف الخبير ما تعلم ولا قرا ولا وعرف ربه يا اخوان باياته وبمخلوقاته وباسمائه سبحانه وتعالى وبصفاته - 00:06:18

لقمان يوم وصى ابنه وهي وصية عظيمة يا اخوانا تدبرها ونقرأها ونوصي بها ابناؤنا قال له يا بني انها ان تكن مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. لماذا - 00:06:41

كملوا الاية ان الله لطيف خبير يربيه يربيه على ان ربه لطيف يعلم ما دق وبالح في الخفاء. وخبير يعلم الظواهر والبواطن اذا فراقب نفسك فالله تعالى معك يقول لولده. واليوم حنا محتاجين يا اخوان نحن محتاجون ان نربي اولادنا - 00:06:58

واولادنا يا اخواني يسرون في الارض يضربون فيها كل اتجاه ويكلمنا كل احد ويسمعنا كل شيء فنحتاج ان نربيههم على مراقبة الله عز وجل وان الله معك اينما كنت كما قال لقمان لولده يا اخوة - 00:07:23

فمعرفة الله باسمائه وصفاته لا شك تعين الانسان. يعني وانت تصلي تستحضر ان الله تعالى لا تخفى عليه خافية وانه تعالى يعلم خائنة الاعين وماتوا في الصدور وانه سبحانه وتعالى مطلع عليك عالم بك - 00:07:42

بمجرد ان دخلت في هذا العمل الله سبحانه وتعالى عالم بك اثناءه وقبله وبعده في كل وقت وحين. هذا لا شك يشجع الانسان يا اخوان يقوي قلبه. يعينه في الجهاد هو - 00:08:03

الى من يعينه في هذه المجاهدة فيستحضر عظمة ربه سبحانه وبحمده. ويعينه هذا على الخشوع. منها تدبر القرآن كما مر باخوان تأمل الصلاة كلها يا اخوان بجميع الصلاة تعين على الخشوع. يقول عندما يدخل الصلاة في تكبيرة الاحرام الله اكبر في رفع الحجاب بينه وبين ربه - 00:08:18

ويبدأ بمناجاة الله عز وجل يضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره ويضعه على صدره ليطمئن قلبه قال تعالى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك اكملوه - 00:08:39

يضم جناحه هكذا فيسكن القلب يسكن القلب يا اخوان مع بعض اليد على اليد ولهذا يشرع للانسان ان ينام على اي جنب لماذا القلب في اليسار حتى يكون القلب معلق هاوي. وحتى يستيقظ اذا اراد ان يستيقظ في الليل - 00:08:59

لكن انام على الجنبه اليسر ها النوم وهذا مجرب يا اخوة على جنبك اليسر يأتيك النوم اسرع مما لو كنت منفجا على جنبك الايمن تواضع اليد على اليد سئل الامام احمد رحمه الله عن هذا قال ذل بين يدي عزيز - 00:09:20

هذا الخشوع. ذل بين يدي الله عز وجل الركوع خشوع ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول في ركوعه قال سبحان ربي العظيم اللهم لك ركعت وبك امنت - 00:09:45

ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري وعظمي ومخي وعصبي وما استطلت به قدمي لربي ما استقلت يعني كل بدني خشع لك يا رب سمع البصر والمخ والعصب ثم عمم فقال وما استيقظت به قدم الى ربيع كله خاشع لله عز وجل - 00:09:59

السجود يا اخوان غاية الخضوع. المقصود ان الصلاة كلها يا اخوان اعمالها وحركاتها كلها خشوع لله عز وجل فيستحضر المسلم مثل هذا الامر فلعل الله سبحانه وتعالى ان يعينه - 00:10:16